ابن سفيان بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها ابن عبد الله ابن سُفيان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد اي امكنة الشهادة قيل كان في غزوة أحد وقد دَميت إصبعه بفتح الدال أي جرحت أصبعه فظهر منها الدم فقال مخاطبًا لما توجعت لها على سبيل الاستعارة او حقيقة على سبيل المعجزة تسلية لها هل انت الا اصبع دميت بفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى فيه أعم عام الصفة اي ما انت باصبع موصوفة بشي الا بان دميت فتثبتي فانك ما ابتليت بشي من الهلاك والقطع الا انك دميت ولم يكن ذلك هدرًا ولكنه في سبيل الله ورضاه ما لقيت وهذا مما تعلق به الملحد ومن في الطعن فقالوا هذا شعر نطق به والقران ينفي عنه ان يكون شاعرا واجيب بانه رجز والرجز ليس بشعر على مذهب الاخفش وانما يقال لصاحبه فلان الراجز لا الشاعر اذ الشعر لا يكون الا بيتا تامًا مقفى على احد انواع العروض المشهورة وبان الشعر لا بد فيه من قصد ذلك فما لم يكن مصدره عن نية له وروية فيه وانما هو اتفاق كلام يقع موزونا ليس منه فالمنفي صنعة الشاعرية لا غير وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الادب ومسلم في المغازي والترمذي في التفسير والنسائي في اليوم والليلة

باب فضل من يجرح في سبيل الله عز وجل وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا ملك الامام عن ابي الزناد عبد الله ابن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله الذي نفسي بيده بقدرته او في ملكه لا يكلم بضم التحتية وسكون

الكاف

لما توجعت كذا بخطه واللائق تقديم الجار والمجرور على لما توجعت اهـ

بسكون التحتية وكسر الفوقية ولغير ابي ذر دميت لقيت بسكون الفوقية

الكاف وفتح اللام اي لا يجرح احد مسلم في سبيل الله اي في الجهاد ويشمل من جرح في ذات الله وكل ما دافع فيه المرء بحق فاصيب فهو مجاهد كقتال البغاة وقطاع الطريق واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعند مسلم من طريق همام عن ابي هريرة كل كلم يكلمه المسلم والله اعلم بمن يكلم يجرح في سبيله جملة معترضة بين المستثنى منه والمستثنى موكدة مقررة لمعنى المعترض فيه وتفخيم شان من يكلم في سبيل الله والله اعلم تعظيم شان من يكلم في سبيل الله ونظيره قوله تعالى قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى اي والله اعلم بالشي الذي وضعت وما علق به من عظائم الامور ويجوز ان يكون تتميما للصيانة عن الريا والسمعة وتنبيها على الاخلاص في الغزو وان الثواب المذكور انما هو لمن اخلص فيه وقاتل لتكون كلمة الله هي العليا الا جا يوم القيمة وجرحه يثعب بالمثلثة والعين المهملة يجري دما اللون لون الدم والريح ريح المسك اي كريح المسك اذ ليس هو مسكا حقيقة بخلاف اللون لون الدم فلا حاجة فيه لتقدير ذلك لانه دم حقيقة فليس له من احكام الدنيا والصفات فيها الا اللون فقط وظاهر قوله في رواية مسلم كل كلم يكلمه المسلم انه لا فرق في ذلك بين ان يستشهد او تبرا جراحته لكن الظاهر ان الذي يجي يوم القيامة وجرحه يثعب دما من فارق الدنيا وجرحه كذلك ويؤيده ما رواه ابن حبان في حديث معاذ عليه طابع الشهدا والحكمة في بعثته كذلك ان يكون معه شاهد فضيلته ببذله نفسه في طاعة الله عز وجل ولاصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث معاذ بن جبل من جرح جرحا في سبيل الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)